

تفسير سورة التغابن ١-١٠ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياتكم
الله في هذا اللقاء المبارك لقاء الثلاثاء مع تفسير القرآن العظيم - 00:00:00

وهذا اليوم هو اليوم الخامس اليوم الثلاثاء اليوم الخامس من شهر رمضان المبارك لعام الف واربع مئة واحد واربعين نجتمع في
هذا المقام ونتدارس كتاب الله والسورة التي بين ايدينا هي سورة من سور القرآن الكريم - 00:00:19

نعرض لآياتها ونبين ما فيها من من احكام ومن دلالات ومن توجيهات ومواقع هذه السورة التي بين ايدينا هي سورة التغابن
والعجب في هذه السورة ان هذه الكلمة لم تذكر في القرآن في اي سورة من سور القرآن - 00:00:44

ان في هذه السورة ولم تذكر هذه الكلمة الا في هذه السورة لم تذكر ولم تذكر ابدا وانما جاءت لفظة واحدة في هذه السورة وتسمى
بسورة التغابن سورة التغابن والتغابن اسم من اسماء يوم القيمة - 00:01:06

كما قال الله سبحانه وتعالى قال يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ذلك اليوم هو يوم التغابن ويوم القيمة لشدة وعظمته
وهو له سمي باسماء كثيرة سمي بالطامة وبالصاخة وبالحادة وبالغاشية - 00:01:26

وباسماء كثيرة جدا وكل اسم له دلالة كل اسم له دلالة وسمي بالغاشية لکذا. سمي بالطامة لکذا. سمي الصاخة لکذا سمي باللغابن
واللغابن ما هو التغابن الاصل في معناه الخسارة - 00:01:50

الخسارة لما يغبن فلان في صفة وفي بيعة يغبن فيها بمعنى انه خسر خسارة عظيمة. وان هناك من غبنه اخذ واخذ ماله. واخذ حقه.
هذا معنى التغابن سمي يوم القيمة بيوم التغابن - 00:02:11

لان لانه هو الخسارة الحقيقة. من خسر في ذلك من خسر في ذلك اليوم فقد خسر خسارة حقيقة وليس بعد سلامة ولا كسب قل ان
الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة - 00:02:33

فهذه الخسارة العظيمة العاقل من يغبن ولا يغبن يوم القيمة. ان تغبن انت غيرك ولا تغبن. لا تصبح مغبونا كن غالبا لماذا كيف سمي
يوم القيمة بيوم التغابن؟ وكيف يخسر الناس - 00:02:54

نقول ان الله سبحانه وتعالى اذا وضع الانسان في قبره اي انسان فان الله سبحانه وتعالى ان كان من اهل الخير ان كان فتح له بباب
الجنة. وقيل له هذا مقعدك في الجنة - 00:03:14

حتى يقول رب اقم الساعة ثم يفتح له باب النار ويقول هذا مقعدك في النار لو انك كفرت بربك لو انك
ضيغت عمرك اصبح هذا مصيرك - 00:03:32

ثم يؤتى بهذا بالنسبة للمؤمن وبالنسبة للكافر بالنسبة للكافر يقال له هذا كلام الكافر الكافر يفتح له باب على النار ويقال هذا مقعدك
ويقول رب لا تقم الساعة ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول هذا مقعدك لو انك اطعنت ربك - 00:03:48

هذا مقعدك لو انك اطعنت ربك لكان هذا مقعدك فيرت المسلمين مقاعد الكفار يرث المسلمين يوم القيمة مقاعد الكفار ومجالسهم
وقصورهم وقصورهم وتتصبح مقاعد المؤمنين في النار هي للكفار. وهذا هو الغبن - 00:04:12

هذا هو غبن الكفار لما يكون الكافر له مقعد في الجنة ثم يفوته ويذهب به الى النار. ويجر ويلقى في نار جهنم وهذا هو الغبن وهذا
هو الخسارة ولذلك سميت السورة - 00:04:34

في سورة التغابن لانها هي هذا هو الغبن الحقيقي يوم القيمة وهذه هي الخسارة الخسارة ان ان يذهب به الى النار ويجر الى

النار هذه الخسارة العظيمة العجيبة يا اخوان ان السورة - 00:04:49

افتتحت باي شيء افتتحت يسبح ومر معنا جميعاً وعرفنا وكلنا نقرأ القرآن التسابيح الخمس الحديث والحضر والصف كلها جاءت في سيرة الماضي سبّح لله لما جاءت الجمعة جاءت بصيغة المضارع يسبّح - 00:05:13

لما جاء التغابن جاء بصيغة المضارع يسبّح. طيب لماذا الجمعة ولماذا التغاضي نقول اولاً السور الثلاث الماضية سبحة سبحة سبحة كلها تدل على ان التسبّح هو لله وانه استقر وثبت له - 00:05:39

ما هو التسبّح التسبّح هو تنزيه الله وتعظيمه واجلاله والثناء عليه بما يستحق ومدحه بما يستحق ودعاؤه والخصوص له هذا التسبّح سبّح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا يسبّح - 00:06:02

ان قاد له وخضع لهذا معنى التسبّح السور الثلاث تدل على ان التسبّح قد استقر. سبّح وانتهى. واستقر له السورتان الجمعة والتغابن تدل على انه ان الله قد استقر له التسبّح ولا يزال - 00:06:26

يسّبّح له لا يزال سبحانه وتعالى والخلق يسبّحون له. ولذلك جاء في الجمعة بفعل المضارع وجاء في التغابن بفعل المضارع. طيب ليش السورتان؟ ما العلاقة نقول لأن السورتين كلّاهما فيها جم - 00:06:46

فيها جمع الجمعة يجتمع الناس صلاة الجمعة ولحضور الخطبة والسماع لها والاستماع والاستماع للخطبة. ولذلك جاء بتذكير الناس بان يسبّحوا. ولا زالوا يسبّحون ويدركون الله ويوم ويوم وسورة التغابن لأنها تتحدث عن يوم القيمة. وهو يوم يجمع الجميع الخلق فيه - 00:07:05

يجمع الله فيه الاولين والآخرين ولذلك قال الله سبحانه يوم الجمعة ذلك يوم التغابن فكلّا السورتين فيها جمع فالمناسب لها ان تأتي بسورة بان تأتي بصيغة المظالم يسبّح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:07:32

تسبيح سبحانه وتعالى والتسبّح كما ذكرنا ما من مخلوق الا يسبّح لله سبحانه وتعالى حتى الحصى تسبيح لله وحتى الجبال تسبيح لله وحتى الشجر تسبيح لله وحتى السماوات على عظمها السبع تسبيح لله والاراضين على عظمها تسبيح. ومن في السماوات ومن في الارض يسبّح لله - 00:07:51

كما اخبر الله سبحانه وتعالى كما ذكر قال سبّح لله ما في السماوات وما في الارض. وقال هنا يسبّح لله يسبّح لله ما في السماوات هذه السورة سورة التغابن انت تقرأها - 00:08:14

سورة التغابن انت تقرأها وكما ذكرت لكم سابقاً وعدة مرات ينبغي ان يكون القرآن او تكون السورة هذى بين يديك. عندما نقرأ ونبين معانيها ينبغي ان تكون بين يديك تنظر اليها - 00:08:34

وانظر اليها واقرأتها اكثر من مرة وتعرف عما تتحدث هذه السورة عن اي شيء تتحدث هذه السورة يا اخوان تقرر قضيةبعث والجزاء والحساب والجنة والنار هذه تؤكّد على حقيقة عظيمة تتّظرنا. ونحن ننتظرها. حقيقة لا يمكن ان يشك المسلم فيها - 00:08:50

هذا اليوم يوم جمع هذا اليوم الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه لا ريب فيه. لا يمكن ان يشك فيه عاقل هذا اليوم هو الذي يجمع الله فيه الاولين والآخرين. ويحاسبهم ويجازيهم على اعمالهم - 00:09:19

هذا اليوم هو الذي يفوز فيه الفائزون. ويُخسر فيهم الخاسرون. فينبغي لنا ان نعرف حقيقة هذا اليوم. هذه السورة سميت بسورة التغابن على هذا اللفظ الذي ورد فيها وعلى هذا الموضوع الاساسي الذي تتحدث عنه السورة. السورة تحدثت عن عن شيء هي تركز على - 00:09:33

قضية الائمان باليوم الآخر قضية الائمان بالبعث والجزاء والحساب والجنة والنار وما اسباب دخول الجنة والفوز بهذا اليوم وما اسباب خسارة هذا اليوم؟ هذه السورة تحدث عن هذا عن هذا هذا اليوم العظيم - 00:09:53

وامر آخر ان هذه السورة بيّنت لنا موقف الكفار وانهم يكذبون بهذا اليوم وسيرون جزاء تكذيبهم وسيلقون جزاء تكذيبهم هذه السورة اول ما افتتحت افتتحت بتعظيم الله سبحانه وتعالى وتمجيده وتقديسه - 00:10:15

والثناء عليه وصفه باوصاف الكمال او وصف باوصاف القدرة العظيمة له سبحانه وتعالى انه قادر على جزء الناس وعلى حسابهم يتحدث السورة عن خلق الانسان عن خلق السماوات عن خلق الارض تتحدث السورة عن سعة علم الله سبحانه وتعالى -
00:10:37
ثم تبين موقف الامم السابقة الذين كذبوا بالرسل وكذبوا كذبوا بالرسل وكذبوا بما جاءهم عن الله سبحانه وتعالى
ثم تعرض لان يوم القيمة واسباب النهاية فيه واسباب الخسارة -
00:10:59

ثم بعد ذلك تعود الى ما يشغل الانسان وينهيه عن عن حقيقة هذا اليوم وعن الاستعداد له وثم تختم السورة باعظم اسباب الفوز بيوم القيمة ونحن نذكر يا اخوان週間の過去 - 00:11:20

كنا حدثنا عن سورة المنافقين سورة المنافقون وختمت السورة بـأي شيء ختمت السورة بنداء المؤمنين بالـألا تلهيهم أموالهم ولا أولادهم عن ذكر الله وإن الإنسان إذا جاءه الموت وجاءه هذا اليوم العظيم الذي ينتظره فإنه يتمنى العودة إلى الدنيا لماذا - 00:11:37

قال فاصدقت واكن من الصالحين اول ما قدم الصدقة لماذا؟ لانه يعرف ان هذا اليوم اعظم ما ينفع فيه الصدقة وانك انفاقك في سبيل الله وتصدقك سمية صدقة لانها تدل على صدق ايمان صاحبها - 00:12:01

الدكتور قاسم العتيبي - رئيس مجلس إدارة مؤسسة الملك عبد العزiz للعلوم الطبيعية

القيامة لذلك ختمت السورة بالحث على الصدقة - 00:12:22

طيب نبدأ على بركة الله في أول آياتها. قال الله سبحانه وتعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض يسبح كما ذكرنا. قلنا التسبيح هو تمجيد الله وتعظيمه - 00:12:34

والثناء عليه وعبادته والخضوع له سبحانه وتعالى السماوات السبع وما فيها والاراضون السبع وما فيها تسبح له وتعظمه وتمجده
وتقديسه قال لماذا؟ قال له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ثلاث - 00:12:52

السماءات وهو المالك للارض، وما فيها لهم السماوات والارض، - 00:13:16

ثم هو مالك الخلق كله المدير لهذا لهذا اليوم العظيم ولذلك قال له الملك ثم قال وله الحمد فالحمد كله لله والثناء كله لله والتقديس والتعظيم كله لله. لماذا؟ قال - 00:13:32

لأنه على كل شيء قدير فسبح له السماوات السبع وسبح له الاراضون السبع. وسبح كل مخلوق لأنه هو المالك لها ولأنه له الحمد
الذي يستحبه، التسبيح ولله المحامد كلها ولأنه على كل شيء قادر - 51:13:00

الله يسأله أسلوبه وله الحمد بذاته ووالله على كل شيء قدير -

وَانْعَرَفَتْ أَنْ عَرَفَتْ حَتَّى تَنْبَرِي أَحْوَانَ حَتَّى تَنْبَرِي حَتَّى تَنْبَرِي الْآيَاتِ تَنْبَرِي دَفِيعَاهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ فِي بَهَايَهُ الْأَوَّلِ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لَا يَعْجِزُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - 00:14:11

كل شيء قادر الله عليه وخذ من بيان قدرته. اذا قيل لك اوضح لي كيف يكون الله على كل شيء قدير؟ فلنا افرا التي بعدها هو الذي خلقكم دل على ان الله على كل شيء قدير خلق هذا الخلق - 00:14:28

خطة السهامات مخالفة الارض مخالفة هذا الانسان خاتمة لها الناس من الـ

وَجْلُهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ أَيْهَا النَّاسُ وَلَمَا خَلَقَكُمْ - 00:14:45

فمنكم كافر فمنكم كافر جاحد لنعمة الله وجاحد لخلق لخال

ومنكم مؤمن مصدق بما جاءت به الرسل عارف وعالم بما امره الله سبحانه وتعالى - [00:15:02](#)
والله بما تعملون باعمالكم خلقكم ويعلم احوالكم. ويعلم اعمالكم هنا يا اخوان مسألة مهمة جداً ويدخل معها مع هذا الباب الملاحدة

ويقولون ان الله خلق الناس خلقهم كفارا ومؤمنين. فما الفائدة في الاعمال - 00:15:29

ما دام ان الكافر خلقه الله كافرا فلماذا ندعوه للإسلام هو كافر خلاص طبع عليه كفر المؤمن خلقه الله مؤمنا. فلماذا؟ خلاصه كل عرف مقعده وكما عرف بدخله: مع هذا المدخا، وهذا المدخا، يا اخوان: مدخا، خطب - 00:15:52

يدخل معه الملاحدة ونقوا لهم ياسها الردود وذلك من كان عنده معرفة وعنده علم استطاع ان يكت هؤلاء وان يس هذه الشهادة

وان يبطلها باسهل الطرق نقول الله سبحانه وتعالى - 00:16:12

قال خلقكم ثم قال فمنكم كافر ما قال خلقكم كفارا وخلقكم مؤمنين. قال هو خلقكم. خلقكم على الفطرة لكن فيكم من كان مؤمنا وتمسك بفطرته واستمر وفيكم من ترك فطرته والحد وكفر - 00:16:33

وانا اضرب لك مثال سهل اضرب لك مثال سهل من الواقع لو ان اثنان جاءوا اليك وانت على شاطئ البحر ثم قلت لهذين الرجلين قلت له هذا البحر امامك - 00:16:55

ان دخلت فيه هلكت وغرقت فيه ومت واهلكت نفسك وهذه وهذا هو القارب امامك ان ركبت هذا القارب وقطعت هذا البحر نجوت ان شئت اركب القارب واسلم وان شئت اغرق في هذا الماء - 00:17:16

اما انا وقد نبهتك واما انا لم امرك بالغرق ولم اتركك تغرق انا انا حذرتك من ان تغرق فانتبه الى ان تغرق في هذا البحر فان غرقت انت الذي اهلكت نفسك - 00:17:35

انت الذي اغرقت نفسك واهلكتها وهذا هذا مثال واقع حقيقي كل يقر به فحق الله اعظم الله خلق الانسان كلهم على الفطرة السليمة على التوحيد وقال هذا انا خلقتكم على التوحيد - 00:17:52

وامامكم الجنة والنار وامامكم اعمالكم من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر سبحانه وتعالى في سورة الكهف قال فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بها بهم سرادقها - 00:18:13

وقال سبحانه وتعالى في سورة الانسان انا خلقنا الانسان من نطفة امشاد نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل فدينناه يعني دليناه على السرير الطريق اما شاكرا واما كفورا الشكر هذا - 00:18:29

الشكرا هذا هو الشكر للانسان اخذه وتمسك به فنجا واما كفورا لانه سلك طريقا الهلاك وكذلك نقول هنا يقول الله عز وجل ماذا قال قال هو الذي خلقتكم خلفاء خلقتكم على التوحيد خلقتكم للعبادة - 00:18:53

وارسل اليكم الرسل وانزل اليكم الكتب واقام عليكم الحجة لكن لا تزيد الطريق هذا يرجع لك انت الله لن يظلمك ونقول هو الذي خلقتكم فمنكم كافر منكم من سلك طريقا الهلاك وكفر - 00:19:13

واغرق نفسه في البحر ومنكم مؤمن ركب القارب ونجى هذا ينبعي ان نفهم هذه الآيات لان هذا مدخل سيء من مداخل الملاحة يقول الله خلق الانسان كافرا وخلقها الله يقول كذا يقول في القرآن خلقتكم كافر وخلقكم مؤمن نقول لا - 00:19:28

ما قال خلقكم كافرا وخلقكم مؤمنون من خلقتكم ولكن منكم كافر هو الذي تسبب في نفسه ومنكم مؤمن والله بما تعملون والله بما تعملون بصير لان هذا الانسان الله يعلم اعماله - 00:19:48

يعلم اعماله هو الذي يعرف احواله ويعلم اعماله سبحانه وتعالى نقول لهذا هذا الرد القوي الطيب. قال بعدها لما خلق هذا الانسان وقدم خلقه لاهميته عطف عليه - 00:20:08

لماذا خلق السماوات والارض؟ لما قال خلقتكم قال خلقتكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال بعدها خلق السماوات والارض بالحق يعني ان خلق السماوات والارض لم تخلق عبثا لم تخلق عبثا - 00:20:29

وانما خلقت بالحق وما خلقت السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق. ولكن اكثرنا ولكن اكثرهم لا يعلمون الله خلق السماوات والارض بالحق ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في سورة - 00:20:46

آل عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات اولى الآيات الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى ذنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا - 00:21:05

سبحانك ماذا قال بعدها؟ قال فلقنا عذاب النار ولقنا عذاب النار. وهنا خلق السماوات والارض بالحق لما بين ان الله عز وجل لم يخلق السماوات عبثا ولم يخلقوا الارض عبثا وانما خلقها بالحق ليجازي المحسن على احسانه - 00:21:21

الكافر على كفره عاد مرة ثانية لخلق الانسان حتى يبيّن لك فضل هذا الانسان وانه لن يخلق مسائل الحيوانات وانما خلقه سبحانه وتعالى في خلقة اخرى غير مخلوقة غير اي مخلوق - 00:21:40

ما هي الخلقة التي خلقه في احسن صورة وخلقه باحسن تقويم قال الله سبحانه وتعالى قال وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير خلق الانسان هو الذي خلقكم فمنكم كافر مؤمنكم ولكن خلقكم بصورة حسنة - 00:21:58

ما معنى صوركم؟ يعني جعلكم في احسن صورة شكلكم في احسن صورة الله يقول احسن. قال صوركم ومع ذلك احسن صوركم. جعل صورتم من احسن الصور جمل صورتم ولذلك انسان ينظر في نفسه - 00:22:18

انظر في عينيك في جمالها انظر في حاجبيك انظر في الانف لم يجعل لم يجعل انفك بعض الحيوانات وانظر الى شفتوك وانظر الى اسنانك وانظر الى كل هذا في احسن تقويم - 00:22:38

واجمل سورة الله يقول فاحسن صوركم ولكنه لما حسن صورتك وجعلها جعل لك موعدا نلتقي فيه بامالك. ولذلك قال قال واليه المصير مخلوق وخلقك الله واوجدك وسيميتك ولكنك ستعود الى الله عز وجل - 00:22:56

ستعود الى رب العالمين. ولذلك قال هنا قال واليه المصير تعود الى الله سبحانه وتعالى وترجع الى الله عز وجل لما بين عز وجل قدرته على الخلق انه خلق السماوات وخلق الارض وخلق الناس وجعل فيهم من هو كافر ومن هو مؤمن - 00:23:20

وصور هذا الانسان في احسن صورة عاد الى بيان سعة علمه سبحانه وتعالى هذا هذه قدرته هذي ما تراه الان من خلق السماوات والارض وما فيهن وخلق الانسان هذه قدرة الله. اما علمه واسمع - 00:23:41

يعلم ما في السماوات ما يخفي عليه شيء في السماوات قل لا ما يخفى على الله شيء في السماوات ابدا يعلو ما في السماوات كلها؟
نعم ويعلم ما في السماوات والارض لا يغيب عنه شيء مثقال ذرة - 00:23:57

لا في السماوات ولا في الارض شوف الفعل المضارع يا اخوان يدل على الاستمرار ما نقول علم الله في السماوات نقول علم ويعلم
ويعلو ما في السماوات وما في الارض - 00:24:12

ثم عاد للانسان قال ويعلم ما تسرون ايها الناس وما تعلنون ليش قدم ما لان السر اعظم ان يعلم سرك العلانية قد علمها الناس لكن
الذى انت تخفيه يعلمه الله - 00:24:25

قال ويعلم ما تسرون وما تعلنون وناظروا الفعل المضارع يسرون انتم دائمًا في كل وقت وتعلنونه الله يعلمه وخذ اعظم من ذلك انه
عليم باي شيء في ذات الصدور وعليم صيغة مبالغة تدل على سعة علم الله - 00:24:43

ذات الصدور ما معناه اي بما يدور في صدرك بما يدور في صدرك قبل ان تعلم به انت قبل ان تحدثها انت قبل ان تفكر فيه يعلم
الله سبحانه وتعالى بما يدور في صدرك - 00:25:03

كيف عظمة الله سبحانه وتعالى اولا ان السماوات كلها وما فيها تسبح وان الملك كله لله وان الحمد كله لله وانه سبحانه وتعالى على
كل شيء قادر وبين لك وبين لك صورا من قدرته الفائقة - 00:25:20

في خلق الانسان خلق السماوات وخلق الارض طيب وغيرها نقول غيرها خالقها الله لكن هذه عظيمة امامك. شاهدها في الليل والنهار
ترفع رأسك للسماء وتحضر رأسك الى الارض وتنتظر في نفسك وتتنظر في - 00:25:38

ثم لما بين قدرته على الخلق بين سعة علمه سبحانه وتعالى سعة علم يعلم ما في السماوات وما في الارض طيب قد يأتيك شخص
يقول لك طيب هل يعلم الله شيء خارج السماوات وخارج الارض - 00:25:51

نقول نعم يعلم ما في السماوات وما وراء السماوات. كيف؟ نقول طيب قال ليش قال لماذا خص الله السماوات وخص الارض
نقول بانها هي اول شيء لعظمتها. ولان الانسان هو الذي يشاهدها امامه - 00:26:10

ولكن الانسان الجحود الكنود الذي لا يعرف حق الله ولا يعرف حق نفسه. اسمع من الامم السابقة تحذير يذكرها الله ليحذر الناس
ويحذرنا ان نسلك مسلكهم. اسمع قال ايها الناس - 00:26:27

الم يأتيكم نبأ الذين كفروا من قبل ما سمعتم اخبار الامم السابقة قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وقوم فرعون ما
سمعتم اخبارهم؟ الم يأتيكم نبأ الذين كفروا من قبل؟ ماذا جرى لهم - 00:26:46

ماذا حدث لهم؟ قال فذاقوا وبال امرهم ذاقوا عقوبة امرهم العقوبة ذاقوها لماذا ذاقوا هذه العقوبة؟ لماذا اغرق الله كل من على

الارض في زمن نوح اهلكم الغرق ولماذا عاد اهلكم بالريح وتمود اهلكم بالصيحة - [00:27:02](#)
وفرعون اغرقه في البحر وشعيب اغرق او شعيب اهلكه الله سبحانه وتعالى بالصيحة واهلكه بالرجفة لماذا اهلكم الله؟ قال
[فذاقوا وبالامرهم هذا في الدنيا اما في الآخرة ولهم عذاب اليم - 00:27:24](#)

اعد الله لهم عذاباً ياماً شديداً في الآخرة كل هذه الامم التي كفرت بانبيائه؟ نعم كلها التي كفرت بانباء انبيائها موعدها يوم القيمة
[العذاب الاليم ما السبب لماذا؟ هذا هو هذا هو المحك - 00:27:43](#)

هذا هو المحك السبب قال ذلك اي ذلك العذاب في الدنيا والآخرة ذلك العذاب الذي حل بهم وذاقوا العقوبة ذلك بأنه كان التأثيرهم
رسلهم بالبيانات جاءتهم الرسل من عند الله - [00:28:00](#)
الحجج والادلة الواضحة والبيانات بان هناك بعثاً وجاء وحساناً وجنة وناراً اعبدوا ربكم ولا تعبدوا غيره اتقوا ربكم كلهم يدعون
رسلهم نوح صالح هود شعيب موسى هارون كلهم يدعون الى ربي - [00:28:16](#)
كان موقف هذه الامم واحتاجت بحجج واهية باطلة. قالوا ابشر يهدونا هؤلاء بشر ارسل يا يا ربنا ارسل لنا ملائكة. كما قال كما قالوا.
[قال لو شاء ربنا ننزل ملائكة - 00:28:38](#)

فإن بما أرسلت به كافرون بشر ما نطيكم إنتم مثلنا. ابشر يهدوننا؟ لو ارسلنا اليكم ملائكة ما قبلتهم لو جاءك ملك نزل عليك ما
قبلته انت ترید شخص تتلائم معك ويتلائم معك وتعرفه ويعرفك وتقبل منه ويقبل منك - [00:28:54](#)

النفوس يتقبل بعضهم من بعض إذا كانت متقاربة لا متفاوتة كيف ما تقبلون؟ ابشر يهدوننا كفروا كفروا بالرسالة بالرسالات
وكفروا بالنبوات وكفروا بما جاءهم عن الله. فالنتيجة ما هي - [00:29:13](#)

كفروا وتولوا والله عز وجل استغنى عنهم وردهم ولم يبالي بهم واهلكم جميعاً. لأن الله سبحانه وتعالى هو الغني وهو الحميد
الغني لانه لا يحتاج الى احد والحمد لله انه هو المحمود في افعاله. وكل ما يقدر عليه يحمد عليه - [00:29:31](#)

الغني الحميد قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك في موقف الكفار من يوم القيمة وانكاره وتكذيبهم قد زعم الذين كفروا وكلمة زعم
تدل على الكذب زعم مظبية كاذبة ما عنده دليل وانما مجرد زعم - [00:29:54](#)

مزاعم كاذبة. هذه هذه مزاعم الجاهدين زعم الذين كفروا زعموا بأي شيء؟ قالوا ان لن يبعثون قالوا ما في بعث إذا متنا وكنا ترابا
وعظاماً ائنا لمبعوثون؟ هذا كذب زعم وكذب - [00:30:16](#)

ما النتيجة؟ قال الله عز وجل قل يا محمد كلهم بلى وربى اقسم بربى لتبعثون والله انكم ستبعثون. لتبعثون وليس فقط بعث انت
نوجدم على وجه الارض ونبعثكم من قبوركم لا ليس هذا البعث فقط - [00:30:33](#)

قال تبعثن ثم لتبئون بما عملوا كل اعمالكم يوم القيمة كلها ستعرض سل اعمالكم ما كانت في الدنيا تعرض يوم القيمة يؤتى بها ثم
لتتبئون وتخبرون باعمالكم كل ما قال الله سبحانه وتعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - [00:30:52](#)

يعرضون وتعرض اعمالهم امامهم اقرأ كتابك بنفسك اليوم عليك حسبياً تبعث ثم تتبئن بما عملتم باعمالكم وهذا البعث وهذا الاخبار
باعمالكم عند الله يسير بما عملوا ذلك على الله يسير كما قال الله سبحانه وتعالى قال فانما هي زمرة واحدة - [00:31:16](#)

فإذا هم ينظرون في سورة أخرى قال فانما هي الزاجرة واحدة فإذا هم بالساحر وجدوا على الأرض. الساهرة هي الأرض. وجدوا على
هذا الأرض لحظة ولو قلنا للناس يا اخوان - [00:31:43](#)

جمعنا الخلق كله من اول الخلق الى اخره. من اول الخلق الى اخره. جمعناهم في صعيد واحد وقلنا لهم احيوا واحد فقط هل تستطيعون هل
يستطيعون ان يحيوا شخص واحد ما يستطيعون - [00:31:59](#)

ما يستطيعوا ليسوا بقدرتهم ومستحيل ان يحيوه والله قادر على ان يحييهم لذلك قال وذلك على الله يسير طيب اذا كان الامر على
الله يسير وان البعث متحقق كما قال الله قال وربى واقسم - [00:32:16](#)

قد جعلنبيه يقسم قال قل يا محمد قل بلى تبعثن وربى والله وربى وقسماً لتبعثن وتتبئن وما النتيجة اذا تحقق هذا الامر
النتيجة ان تعمل ولذلك قال فامنوا - [00:32:32](#)

خلاص ما امامك الا الایمان امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا امنوا بالله وامنوا بالرسول الذي بعث اليكم وامنوا بالكتاب الذي انزلناه وسمى القرآن نورا لانه ينيل امامك الطريق في حياتك - 00:32:50

هدي فقال والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير اعمالكم خبير بها سبحانه وتعالى يحصيها وامن ولماذا لا تؤمنوا وهددهم قال امنوا وستجدون اعمالكم امامكم يوم يجمعكم الجميع يجمعكم الله سبحانه وتعالى هذا اليوم الذي يكفر به الكفار سيجمع الله فيه الاولين والآخرين - 00:33:05

يوم يجمعكم اليوم جمع ذلك يوم التغابن تلك الخسارة العظيمة من خسر في هذا اليوم هي الخسارة العظيمة من جاء يوم القيمة وليس معه عمل من جاء وقد ضرب هذا واخذ مال هذا وسب هذا وشتم هذا - 00:33:31

وليس معه اعمال ماذا سيكون موقفك يوم يجمعكم اليوم جمع ذلك يوم التغابن يغبن فيه الكفار يقبل فيه غبنا عظيمما قال ومن يعمل ومن يؤمن بالله من يؤمن بالله الناس الان امام - 00:33:48

امام رجلين اما ان يؤمن واما ان يكفر وسيجد نتيجة الایمان ونتيجة الكفر واسمع ومن يؤمن بالله تؤمن بالله وتصدق بربك وتعلما الصالحات ومن يؤمن بالله والعمل الصالحات في الدنيا فالنتيجة ما هي - 00:34:07

قال يكفر عنه سيناته يمحو عنه سيناته يزيل عنه سيناته ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار تدخله يوم القيمة هذه الجنات ليست جنة ولا جنتين جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - 00:34:27

ذلك الفوز العظيم ومن عمل صالحا ومن امن وعمل صالحا في الدنيا النتيجة السلامة يوم القيمة والنجاة يوم القيمة والفوز الذي ليس فوقه فوز قال بعدها والذين كفروا بالاليوم الاخر ولم يؤمنوا به والذين كفروا وكذبوا بآياتنا كذبوا بآيات الله وبرسله - 00:34:49

اولئك اصحاب النار يوم القيمة هم اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير بئس المرجع وبئس المأب وبئس العودة الى الله عز وجل هذا مصيره هذا مصيرهم قال الله وتعالى لما بين لك هذه هذه الاشياء العظيمة كل ذلك بقضاء الله وقدره - 00:35:13

وي ينبغي للمسلم ان يؤمن بالقضاء والقدر وكل ما يجري في هذه الحياة هو في علم الله سبحانه وبقضائه وقدرته ولذلك قال ما اصاب من مصيبة من خير او شر ما اصاب من مصيبة الا باذن الله وعلمه وقدرته - 00:35:37

والنتيجة ما هي النتيجة ان من يؤمن بقضاء الله وقدره وهو ركن من اركان الایمان كما انك تؤمن بالاليوم الاخر ينبغي لك ان تؤمن بالقضاء والقدر قال ومن يؤمن يهدى قلبه يهدي الله قلبه - 00:35:57

يطمئن قلبه الله بكل شيء عليم يهدا القلب وتطمئن النفس لانه يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه ويعلم المؤمن ان القدر كلها فيها خير للمسلم - 00:36:13

عجبنا لامر المؤمن ان امره كله خير خير له ان اصابته ضراء فصبر فكان خيرا له وان اصابته سراء فشكر فكان خيرا له ولا يكون ذلك الا للمؤمن ولذلك اذا علمت ان ما يدور وما يحصل وما يقع في هذه الدنيا من اقدار انك تعلم بانها بعلم الله وقدرته - 00:36:30

الذي يجب عليك ان تطبع قال واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتكم وكفرتم ولم تؤمنوا بالله فانما على رسول البلاء على الرسول البلاغ ان يبلغ هذه الرسالة الله سبحانه وتعالى هو المنفرد بالخلق والتدبیر والالهیة ولذلك قال الله لا الله الا هو - 00:36:56

وعلى المؤمن الذي يعرف حق الله ان يتوكلا عليه المؤمن فقط ولذلك قال فليتوكلا على الله فليتوكلا المؤمنون وعلى الله فليتوكلا المؤمنون طيب قال بعدها سبحانه وتعالى وعلى الله فليتوكلا المؤمنون - 00:37:18

نادي الله عز وجل الناس في ختام هذه السورة ناداهم باي شيء من التحذير مما يشغلهم عن الله ويشغلهم عن اليوم الآخر ويشغلهم عن الفوز بالدار الآخرة ولكن الحديث عن هذه الآيات - 00:37:39

اخشى ان يطول علينا الوقت يضيق بنا ولعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله نكمل ما تبقى في هذه السورة واظن المهم هذا هو المحك في هذه السورة ان تعرف - 00:37:57

ما الذي يجعلك تعمل للآخرة وما الذي يشملك عن الآخرة وهذا هو الامر لان كثيرا في الواقع الان الذين لهوا عن الآخرة ما

الهـاـمـ الـاـ دـنـيـاـهـمـ وـمـاـهـتـمـ الـاـ اـمـوـالـهـمـ وـاـوـلـادـهـمـ - 00:38:12

ولذلك هنا لابد ان نقف مع هذه الآيات وقفـة يـحتاجـ مـاـ اـطـولـ وـنـقـفـ عـنـ هـذـهـ الـقـدـرـ وـانـ شـاءـ اللهـ نـسـتـكـمـلـ فـيـ الـلـقـاءـ الـقـادـمـ ماـ تـوقـفـنـاـ عـنـدـ اللهـ يـنـفـعـنـاـ بـمـاـ قـلـنـاـ وـبـمـاـ سـمـعـنـاـ - 00:38:30

اللهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ مـسـاـكـ اللـهـ بـالـخـيـرـ جـزـاـكـ اللـهـ خـيـرـ جـزـاـكـ اللـهـ خـيـرـ 00:38:45

جزـاـكـ اللـهـ خـيـرـ جـزـاـكـ اللـهـ خـيـرـ - 00:39:01